

لسان العرب

(رزب) المرزبة والإرزة عَصِيَّة من حديدٍ والإرزة التي يُكسرها بها المدرُ فإن قُلَّتْها بالميم خَفَّ قُفَّتَ الباءَ وقُلَّتَ المرزبة وأنشد الفراءُ صرَبَكَ بالمرزبة العودَ الذَّخِرُ [ص 417] وفي حديث أبي جهل فإذا رجلٌ أسودُ يضرُّ به بمرزبةٍ المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد وفي حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الإرزة أيضاً بالهمز والتشديد ورجلٌ إرزبٌ ملحق بجرد دخلٍ قصيرٌ غليظٌ شديدٌ وفرجٌ إرزبٌ صَخَمٌ وكذلك الرَّكَب قال .

إنَّ لها لركباً إرزباً ... كأنه جبَّهةٌ ذرَّى حبَّلاً .

والإرزبُ فرجُ المرأة عن كراع جَعَلَهُ اسماً له الجوهري رَكَبٌ إرزبٌ أي صَخَمٌ قال رؤبة كَرَّ المَحْيَا أُنَّجَ إرزبٌ ورجل إرزبٌ كبيرٌ قال أبو العباس الإرزبُ العظيم الجسمُ الأَحْمَقُ وأنشد الأَصمعي كَرَّ المَحْيَا أُنَّجَ إرزبٌ والمرزابُ لغة في الميزاب وليست بالفصيحة وأَنَكَرَهُ أبو عبيد والمرزابُ السفينة العظيمة والجمعُ المرازيبُ قال جرير .

يَنْهَسُنَّ من كلِّ مَخْشِيٍّ الرَّدَى قُذْفٍ ... كما تَقَاذِفُ في اليَمِّ المَرازيبُ .

الجوهري المرازيبُ السُّفُنُ الطَّوَالُ وأما المَرازِبةُ من الفُرسِ فمُعَرَّبٌ الواحدُ مَرزُبانٌ بضم الزاي وفي الحديث أَتَيْتُ الحِيرَةَ فرَأَيْتُهُم يَسْجُدُونَ لَمَرزُبانٍ لهم هو بضم الزاي أَحَدُ مَرازِبةِ الفُرسِ وهو الفارِسُ الشُّجَاعُ المَقْدَمُ على القَوَمِ دون المَلِكِ وهو مُعَرَّبٌ ومنه قولهم للأسَدِ مَرزُبانُ الزَّأْرَةِ والأصل فيه أَحَدُ مَرازِبةِ الفُرسِ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ في صَفَةِ أَسَدٍ .

لَيْتَ عليه من البَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ ... كالمَرزُبانِيِّ عَيْسَالٌ بأَوْصَالٍ .

قال ابن بري والهَبْرِيَّةُ ما سَقَطَ عليه من أَطرافِ البَرْدِيِّ ويقال للحَزازِ في الرُّأْسِ هَبْرِيَّةٌ وإِبْرِيَّةٌ والعَيْسَالُ المُتَبَخِّخَةُ في مَشْيِهِ ومن رواه عَيْسَارٌ بالراءِ فمعناه أَنه يَذْهَبُ بأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَعَتِهِ ومنه قولهم ما أَدْرِي أَيُّ الرِّجَالِ عَارَهُ أَيِ ذَهَبَ به والمَشْهُورُ فيمن رواه عَيْسَالٌ أَن يكون بعده بأَصَالٍ لَأَنَّ العَيْسَالَ المُتَبَخِّخَةَ أَي يَخْرُجُ العَشِيَّاتِ وهي الْأَصَائِلُ مُتَبَخِّخَةً ومن رواه عَيْسَارَ بالراءِ قال الذي بعده بأَوْصَالٍ والذي ذكره الجوهري

عَيَّـالٌ بِأَوْصَالٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شَعْرِهِ إِـنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّـمْنَا ذِكْرَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ كَالْمَزْبِرَانِي بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَيَّـارٌ بِأَوْصَالٍ بِالرَّاءِ ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةٍ
الْأَسَدُ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ يَا عَجَّـبَاهُ الشَّيْءُ يُشَبِّـهُهُ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُوَ
الْمَرْزُوبَانِيُّ وَتَقُولُ فَلَانٌ عَلَى مَرْزَبَةٍ كَذَا وَلَهُ مَرْزَبَةٌ كَذَا كَمَا تَقُولُ لَهُ دَهْقَنَةٌ
كَذَا ابْنُ بَرِي حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ يَقَالُ لِلرَّئِيسِ مِنَ الْعَجَمِ مَرْزُوبَانٍ وَمَرْزُوبُرَانٍ بِالرَّاءِ
وَالزَّيِّ قَالَ فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ